حال إسرائيل بن يونس في الرواية.

The condition of Israel bin Yunus Al-Subaie in the novel.

✍اسم ولقب المؤلف: فتحي سعد الصالحين محمد

الدرجة العلمية والوظيفة: محاضر مساعد. جامعة درنة، كلية التربية - فرع القبة، قسم الدراسات الإسلامية.

البريد الإلكتروني: ————————————

تاريخ استقبال البحث: 2024/07/11م، تاريخ القبول: 2024/10/06م

الملخص باللغة العربية:

يتناول البحث بيان حال راوٍ من رواة الحديث المختلف فيهم بين أئمة النقد جرحاً وتعديلاً، وهو عملية تطبيقية لما رسمه أئمة الحديث من قواعد للتعامل مع من تعارضت أقوال أئمة النقد فيهم جرحاً وتعديلاً، وقد سار البحث في عرضه على تقسيم أقوال أئمة النقد حسب مناهجهم إلى متشدد ومعتدل ومتساهل، والخروج بخلاصة لأصحاب كل منهج، ثم النتيجة العامة لأئمة النقد عموماً، كما ذُكرت بعدها أقوال أئمة النقد المتأخرين، وقد خلص البحث إلى: أن إسرائيل بن يونس من الرواة الثقات، وخصوصاً في روايته عن جده أبي إسحاق السبيعي؛ لملازمته له.

الكلمات المفتاحية: إسرائيل- المتشددين-المعتدلين- المتساهلين- ثقة.

Research summary:

The research deals with an explanation of the situation of one of the narrators of the hadith in whom there is disagreement between the imams of criticism in terms of distortion and modification. It is an application process for the rules drawn up by the imams of hadith for dealing with those whose sayings of the

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

imams of criticism contradict each other in terms of distortion and modification. The research proceeded in its presentation on dividing the sayings of the imams of criticism according to their approaches to strict. Moderate and lenient, and coming up with a summary for the adherents of each approach, then the general conclusion for the imams of criticism in general, as I mentioned. Then there are the sayings of the late imams of criticism. The research concluded that Israel ibn Yunus is one of the trustworthy narrators, especially in his narration on the authority of his grandfather, Abu Ishaq al-Subaie, which accompanies him.

Keywords :

Israelis - Moderate extremists - Al-Nahlin - Language.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد..

فإن الله تعالى قد بعث نبيه محمداً -ﷺ- بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وترك أمته على المحجة البيضاء الصافية النقية، فكانت أقواله وأفعاله وتقريراته تشريعاً إلى جنب القرآن الكريم، يقتدي به المسلمون في أمور دينهم، وسائر شؤون حياتهم.

ولما كانت السنة النبوية بهذه الأهمية وهذه المنزلة؛ هيأ الله تعالى لها رجالاً أمناء يتلقونها من معينها الصافي ويحافظون عليها ويبلغونها لمن جاء بعدهم، فكان الشرف بذلك للصحب الكرام، وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- موقوفاً: ((إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد -ﷺ-خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالاته، ثم نظر في قلوب

العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه -ﷺ- يقاتلون عن دينه...))[1].

كما أوكل الله تعالى لها بعد انتشارها في الأمصار حفاظاً أوفياء وصيارفة نبهاء، ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فقاموا بجمعها ونقدها وبيان الدخيل عليها... ومما قاموا به بيان أحوال الرواة النقلة لحديث رسول الله ﷺ، حتى يتعرفوا على أمانتهم وصدقهم وحفظهم، أداء للأمانة وصيانة لحديث لرسول الله ﷺ، فبينوا كل ما يتعلق بالراوي مما يخص الرواية: من شيوخهم وتلامذتهم، ومواليدهم ووفياتهم، ورحلاتهم وسائر حياتهم العلمية، فكانت "كقاعدة البيانات" التي من خلالها يعرف حال الراوي بغية الوصول إلى معرفة حال المروي من الحديث النبوي.

وقد برز في ذلك حفّاظٌ كِبارٌ عبر العصور المتقدمة الملازمة للرواية[2]، ثم جمعت هذا الأقوال ودونت في كتب خاصة تعرف بكتب الجرح والتعديل، والناظر في أحوال هؤلاء الرواة سيقف قطعاً على بعض من تباينت فيهم أقوال أئمة النقد وجرحاً وتعديلاً، وإن كان أئمة الحديث قد بينوا الضوابط والقواعد النظرية، إلا أن الجانب التطبيقي في التعامل مع هؤلاء الرواة المختلف فيهم أمرٌ غايةٌ في الأهمية لطالب الحديث؛ ولذا وقع الاختيار على راوٍ من هؤلاء الرواة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً؛ ليكون كالعينة التي من خلالها يتدرب الباحث، ويعلم القارئ المنهجية التي ينبغي السير عليها، وقد جاء هذا البحث بعنوان: (حال إسرائيل بن يونس السبيعي في الرواية).

- **إشكالية البحث:**

تبرز إشكالية البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما هي أهم ملامح حياة إسرائيل بن يونس الشخصية والعلمية؟

[1] - أخرجه أحمد في المسند، تح: أحمد شاكر 505/3، برقم: 3600، (دار الحديث، القاهرة، ، ط: الأولى، ت: 1995م). موقوفاً على عبد الله بن مسعود. وصححه المحقق الشيخ أحمد شاكر. وقال الحافظ ابن حجر: ((إسناده حسن)). الدراية في تخريج أحاديث الهداية، 187/2. (دار المعرفة، بيروت: لبنان، ط: الأولى).

[2]- كشعبة، ويحيى القطان، وابن مهدي، وابن معين، وأحمد، والبخاري، والنسائي، وغيرهم.

2. ما هي أقوال أئمة النقد المتقدمين في بيان حال إسرائيل بن يونس على اعتبار مناهجهم من حيث التشدد والاعتدال والتساهل؟ وما الخلاصة التي يستنتجها طالب العلم من أقوالهم؟
3. ما هي أقوال أئمة النقد المتأخرين في بيان حال إسرائيل بن يونس على حسب المناهج المتقدمة؟ وما الخلاصة التي ينتهي إليها طالب العلم من أقوالهم؟
4. ما الخلاصة النهائية التي ينتهي إليها البحث بعد الاستقراء والتتبع؟

- **أهداف البحث:**

1. بيان أهم الجوانب التي تُفصح عن شخصية إسرائيل بن يونس.
2. بيان أقوال المتقدمين من أئمة النقد في حال هذا الراوي، ومحاولة الوصول إلى النتيجة التي تجمع بين أقوالهم.
3. ذكر أقوال المتأخرين من أئمة هذا الشأن، مع ذكر الخلاصة.
4. بيان الخلاصة النهائية والنتيجة التي ينتهي إليها البحث في بيان حال هذا الراوي.

- **أهمية البحث:**

تبرز أهمية هذا البحث فيما يلي:

1. الرجوع إلى أقوال أئمة النقد في الكتب المعتمدة، وفهم أساليبهم ومناهجهم وتعاملهم مع الرواة
2. كونه يُعدّ جانباً تطبيقياً؛ مما يجعل الطالب يُحسِن تطبيق القواعد التي رسمها أهل الفن في قضية تعارض الجرح والتعديل.
3. كونه يُكسِب الطالب الدربة على التعامل مع أقوال أئمة النقد المتباينة في الراوي الواحد، وفهمها في سياقها، والجمع بينها وتوجيهها على حسب مناهجهم من حيث التشدد والتساهل.
4. الوقوف على حكم عدل منصف دقيق في حق هذا الراوي؛ يكون خلاصة استقراء وتتبع لأقوال أئمة النقد عبر العصور المختلفة.

- **منهج البحث:**

اقتضت طبيعة البحث أن يكون على المنهج الوصفي والاستقرائي.

- **منهج الباحث:**

1. جمعت أقوال أئمة النقد في حق هذا الراوي، ووثقتها من المصادر الأصلية ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.
2. قسمت أئمة النقد إلى متقدمين ومتأخرين، وقسمت كل فريق منهم بحسب مناهجهم من حيث التشدد والتساهل والاعتدال.
3. وضعت خلاصة لأقوال كلٍّ من المتشددين والمعتدلين والمتساهلين، كما وضعت خلاصة عامة للمتقدمين وكذا المتأخرين.
4. خرجت الأحاديث التي وردت في هذا البحث، مع ذكر الحكم عليها من أقوال أئمة الحديث.

هيكلية البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

- المبحث الأول: ترجمة إسرائيل بن يونس، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.
- المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وطبقته:
- المطلب الثالث: وفاته.
- المبحث الثاني: أقوال أئمة النقد من المتقدمين. وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول: أقوال الأئمة النقاد من المتشددين.
- المطلب الثاني: أقوال الأئمة النقاد من المعتدلين.
- المطلب الثالث: أقوال الأئمة النقاد من المتساهلين.
- المطلب الرابع: الخلاصة العامة لأقوال الأئمة المتقدمين.
- المبحث الثالث: أقوال أئمة النقد المتأخرين. وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: أقوال الإمامين الذهبي وابن حجر.
- المطلب الثاني: الخلاصة.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ترجمة إسرائيل بن يونس

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده:

● أولاً: اسمه ونسبه: هو أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي[1] الكوفي.

والهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[2].

والسبيعي: بطن من همدان، وهو سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها[3].

والكوفي: نسبة إلى الكوفة، بلدة في بلاد العراق معروفة.

● ثانياً: مولده: ولد رحمه الله سنة مائة من الهجرة النبوية[4].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وطبقته:

● أولاً: شيوخه: روى إسرائيل عن خلق كثير، ولعل من أشهرهم[5]:

- إبراهيم بن عبد الاعلى: وروايته عنه أخرجها أبو داود في السنن، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن ماجه في السنن.

- أشعث بن أبي الشعثاء: وروايته عنه أخرجها النسائي في السنن، وابن ماجه في السنن.

- جابر بن يزيد الجعفي: وروايته عنه أخرجها ابن ماجه في السنن.

---

[1]- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تح: بشار عواد معروف، 476/7 (دار الغرب الإسلامي، بيروت: لبنان، ط: الاولى، ت: 1422هـ – 2002م). وتهذيب الكمال، للحافظ المزي، تح: بشار عواد، 515/2 (مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت: 1400هـ- 1980م). وسير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي، 355/7 (مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ت: 1405 هـ - 1985م).

[2]- ينظر: الأنساب، للسمعاني، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، 419/13.(مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ت: 1382هـ - 1962م).

[3]- ينظر: المصدر نفسه، 68/7.

[4]- ينظر: التاريخ الكبير، البخاري، تح: السيد هاشم الندوي 56/2، (دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، د.ط، د.ت). وتهذيب الكمال، 524/2.

[5] -ينظر: تهذيب الكمال، 524/2

- زياد بن علاقة : وروايته عنه أخرجها البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم في صحيحه.
- سعيد بن مسروق الثوري: وروايته عنه أخرجها ابن ماجه في السنن.
- سليمان الأعمش: وروايته عنه أخرجها البخاري في الصحيح.
- سماك بن حرب: وروايته عنه أخرجها البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، والنسائي في سننه.
- جدُّه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي: وروايته عنه أخرجها مسلم، وأبو داود في سننه، والترمذي في سننه، والنسائي في سننه.
- هشام بن عروة: وروايته عنه أخرجها البخاري في الصحيح.

● ثانياً: تلاميذه: روى عن إسرائيل بن يونس عدد كبير من الرواة، ومنهم[1]:

- أبو داود الطيالسي: وروايته عنه أخرجها أبو داود في السنن.

شبابة بن سوار: وروايته عنه أخرجها البخاري في الصحيح، وأبو داود في السنن، والترمذي في السنن.

- عبد الرحمن بن مهدي: وروايته عنه أخرجها الترمذي في الشمائل، والنسائي.
- عبد الرزاق الصنعاني: وروايته عنه أخرجها الترمذي في السنن.
- الفضل بن دكين: وروايته عنه أخرجها مسلم في الصحيح، والنسائي في السنن، وابن ماجه في السنن.
- النضر بن شميل: وروايته عنه أخرجها البخاري في الصحيح، ومسلم في الصحيح.
- وكيع بن الجراح: وروايته عنه أخرجها البخاري في الصحيح، ومسلم في الصحيح، وأبو داود في السنن، والترمذي في السنن، وابن ماجه في السنن.
- يحيى بن أبي بكير: وروايته عنه أخرجها البخاري في الصحيح، وأبو داود في السنن، والترمذي في السنن.
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: وروايته عنه أخرجها مسلم في الصحيح.

ثالثاً: طبقته: ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين[2]، ورمز له الحافظ ابن حجر بما يدل على ذلك[3].

1- ينظر: تهذيب الكمال، 524/2.

المطلب الثالث: وفاته:

توفي رحمه سنة ستين ومائة، وقيل سنة إحدى وستين ومائه، وقيل سنة اثنتين وستين ومائة[1].

المبحث الثاني: أقوال أئمة النقد من المتقدمين.

المطلب الأول: أقوال الأئمة المتشددين:

أولاً: أقول المتشددين:

1◆ ابن معين: (ت: 233هـ):

قال ابن الجنيد: ((قلت ليحيى بن معين: أيهما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ))[2].

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى: ((ثقة))[3].

وقال عباس: ((سئل يحيى عن إسرائيل، فقال: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عنده من حفظه، قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بعد))[4].

2◆ يحيى بن سعيد القطان رحمه الله (ت: 198هـ):

قال أحمد بن حنبل: ((كان يحيى يعني القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير))[5].

وقال ابن معين: ((كَانَ يحيى بن سعيد الْقطَّان لَا يروي عَن إِسْرَائِيل و لاشريك))[6].

---

[2]- ينظر: الثقات، لابن حبان، تح: السيد شرف الدين أحمد، 79/6 (دار الفكر، بيروت: لبنان، ط: الأولى ، ت: 1395هـ – 1975م).

[3]- ينظر: تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تح: محمد عوامة، ص: 52 (دار الرشيد، سوريا: حلب، ط: السادسة، ت: 1428هـ - 2007م).

[1]- ينظر: التاريخ الكبير، 56/2. وتاريخ بغداد، 482/7.

[2]- سؤلات ابن الجنيد، ص: 379 (دار الفكر، بيروت: لبنان، ط: الأولى ، ت: 1395هـ – 1975م).

[3]_ الجرح والتعديل، للإمام ابن أبي حاتم، تح: المعلمي، 331/2 (دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت:1271 هـ 1952م).

[4] _ تاريخ ابن معين، (رواية الدوري)، للإمام ابن معين، تح: أحمد محمد نور سيف، 65/4.(مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط: الأولى، ت: 1399هـ- 1979م).

[5]- تاريخ بغداد، 476/7.

وقال أيضاً: ((كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضاه))[1].

3◆ أبو حاتم رحمه الله (ت: 277هـ):

قال رحمه الله: ((ثقة صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق))[2].

4◆ النسائي رحمه الله (ت: 303هـ):

قال رحمه الله: ((ليس به بأس))[3].

5◆ العقيلي رحمه الله (ت: 322هـ):

قال رحمه الله: ((مختلف فيه))[4].

● **ثانياً: خلاصة الأقوال:**

من خلال ما سبق يتبين أن أغلب هؤلاء الأئمة على توثيقه، إلا ما كان من يحيى بن سعيد القطان؛ وهذا راجع منه لأمرين:

أ- لتشدده وتعنته في الرجال، قال الذهبي في سياق تقسيمه النقاد من حيث التشدد والتساهل: ((قسم منهم في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصاً فعضّ على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه: إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجرحه إلا مفسراً)).

وقد صرح غير واحد من أئمة النقد بتشدد يحيى القطان، ومنهم:

- الإمام الذهبي، قال في سياق ترجمته لسفيان بن عُيينة: ((يحيى متعنّت جداً في الرجال))[5].

وقال في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: ((حدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنّته في الرجال))[6].

---

[6]- تاريخ ابن معين، 500/3.

[1]- تاريخ بغداد، 476/7.

[2]- الجرح والتعديل، 331/2.

[3]- ينظر: تهذيب الكمال، 523/2.

[4]- الضعفاء الكبير، للإمام أبي جعفر العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، 131/1(دار المكتبة العلمية، بيروت: لبنان، ط: الأولى، 1404هـ - 1984م).

[5]- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين الذهبي، تح: علي البجاوي 171/2 (دار المعرفة، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت: 1382هـ - 1963م)

- والحافظ ابن حجر، حيث قال في سياق ترجمة سفيان بن عمر العبدي: ((ويحيى بن سعيد شديد التعنّت في الرجال، لا سيما من كان من أقرانه))[1].

ب- ولكون "إسرائيل" يروي المناكير عن أبي يحيى القتات؛ غير أن هذه المناكير ليست من إسرائيل، بل من أبي يحيى القتات، فالحمل فيه على غيره.

فقد قال الذهبي: ((وروى الأثرم عن أحمد بن حنبل قال: روى إسرائيل عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جدا كثيرة. وأما حديث سفيان عنه فمقارب، فقلت لأحمد: فهذا من قبل إسرائيل؟ قال: أي شيء أجد أقول لإسرائيل. ثم قال: إسرائيل مسكين، من أين يجئ بهذه؟ ثم قال: هو ذا حديثه عن غيره، أي أنه قد روى عن غير أبي يحيى فلم يجئ بمناكير، أي هذا من قبل أبي يحيى. وقال علي ابن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة حديث، وروى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة. فقال: لم يؤت منه، أتى منهما))[2].

وبالتالي فيمكن القول بأن الخلاصة عند هؤلاء النقاد في حال هذا الراوي: أنه ثقة، وخصوصاً في جده أبي إسحاق السبيعي.

المطلب الثاني: أقوال الأئمة النقاد من المعتدلين.

أولاً: أقوال الأئمة المعتدلين:

1◆ عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله (ت: 198هـ):

((قال عبد الرحمن بن مهدي، عن عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن))[3].

2◆ علي بن المديني رحمه الله (ت: 234هـ):

((قال محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي ابن المديني: إسرائيل ضعيف))[4].

---

[6]- المصدر نفسه، 572/2.

[1]- فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تح: محب الدين الخطيب، 424/1 (دار المعرفة، بيروت: لبنان، د.ط، ت: 1379هـ).

[2]- ميزان الاعتدال، 586/4.

[2]- الثقات، للإمام ابن حبان، تح: السيد شرف الدين أحمد، 79/6 (دار الفكر، بيروت: لبنان، ط: الأولى ، ت: 1395هـ – 1975م)

[3] - الثقات، لابن حبان، 79/6

3◆ أحمد بن حنبل (ت: 241هـ).

((قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل: كان شيخنا ثقة، وجعل يعجَب من حفظه))[1].

((وقال أبو طالب: سئل أحمد: أيهما أثبت شريك، أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل، لأنه كان صاحب كتاب))[2].

وقال أبو داود: ((قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى، يعني القطان - يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير))[3].

4◆ الإمام العجلي رحمه الله (ت: 261هـ):

قال رحمه الله: ((كوفي، ثقة، وقال مرة: جائز الحديث))[4].

5◆ ابن عدي رحمه الله (ت: 365هـ):

قال رحمه الله: ((كثير الحديث مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيرهم، وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الرواية عنه.. وحديثه الغالب عليه الاستقامة وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به))[5].

●ثانياً: الخلاصة:

يتضح مما سبق بيانه من أقول هؤلاء الأئمة: إن "إسرائيل بن يونس" ثقة عندهم، وقول علي بن المديني محمول على ما حُمل عليه قول يحيى بن سعيد القطان كما تقدم في خلاصة

---

[4]- تاريخ بغداد، 476/7.

[1]- المصدر نفسه، والصفحة.

[2]- تهذيب الكمال، 519/2.

[3]- المصدر نفسه والصفحة.

[4]- الثقات، للإمام العجلي، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ص: 63 (مكتبة الدار - المدينة المنورة السعودية، ط: الأولى، ت: 1405هـ – 1985).

[5]- الكامل في الضعفاء، للإمام ابن عدي، تح: تحقيق: عادل أحمد، 425/1 (دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت:1418هـ - 1997م)

المطلب السابق، ولهذا قال الذهبي عنه: ((مشى عليٌّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد.. فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة))[1].

المطلب الثالث: أقوال الأئمة النقاد من المتساهلين.

أولاً: أقوال الأئمة المتساهلين:

1◆ الترمذي رحمه الله (ت: 279هـ):

قال –رحمه الله- في (الجامع) في سياق حديثه عن حديث "لا نكاح إلا بولي"[2]: ((وإسرائيل هو ثبت في أبي إسحاق، سمعت محمد بن المثنى يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق الذي فاتني إلا لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم))[3].

2◆ الحاكم النيسابوري رحمه الله (ت: 405هـ):

قال -رحمه الله- في سياق تعليقه على حديث "لا نكاح إلا بولي": ((فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق فلم يختلف عنه في وصل هذا الحديث))[4].

ثانياً: الخلاصة:

يظهر من قول هذين الإمامين إن "إسرائيل" ثقة عندهما، وخصوصاً في جده أبي إسحاق السبيعي.

المطلب الرابع: الخلاصة العامة لأقوال الأئمة المتقدمين:

من خلال ما سبق عرضه من أقوال الأئمة النقاد المتقدمين بمختلف مناهجهم وطبقاتهم؛ يتبين أن كلمتهم تكاد تجتمع على توثيق "إسرائيل بن يونس" لا سيما في روايته عن جده أبي

---

[1]- سير أعلام النبلاء، 358/7.

[2]- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب النكاح، باب: لا نكاح إلا بولي، 399/3، برقم: 1101، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، مرفوعاً.

[3]- سنن الترمذي، 39/3.

[4]- المستدرك، على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، تح: مصطفى عبد القادر عطا، 184/2 (دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت:1411هـ– 1990م).

[4]- ينظر: تهذيب الكمال، 522/2.

إسحاق السبيعي؛ لأنه كان أعلم بحديثه من غيره، فقد كان ملازماً له، وأملى عليه حديثه إملاءً[1]، ومعلوم أن الملازم لشيخه أوعب وأتقن لرواية شيخه من غيره من أصحاب الشيخ، وهو مقدم في الضبط على غيره.

((قال حجاج الأعور: قلنا لشعبة حدثنا حديث أبي إسحاق. قال: سلوا عنها إسرائيل، فإنه أثبت فيه مني))[1].

((قال عبد الرحمن بن مهدي، عن عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن))[2].

((وقال عيسى بن يونس يقول: كان أصحابنا سفيان وشريك - وعدّ قوماً - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي، فيقول: أذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده))[3].

وفي حديث "لا نكاح إلا بولي" الذي اختلف الرواة فيه بين الوصل والإرسال؛ رجح الإمام البخاري رواية الوصل على الإرسال، وهي رواية إسرائيل بن يونس؛ لما امتاز به إسرائيل من ممارسة حديث جدّه وإتقانه له، وقد قدّمه على جهابذة الحفظ والإتقان كأمثال شعبة وسفيان الذين روؤه مرسلاً[4].

كما أن البخاري ومسلم قد رويا له في الأصول في مواضع كثيرة من كتابيهما.

المبحث الثالث: أقوال أئمة النقد المتأخرين:

المطلب الأول: أقوال الإمامين الذهبي و ابن حجر

- أولاً: الذهبي رحمه الله (ت: 748هـ):

---

[1]- ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، 128/2.

[2]- تهذيب الكمال، 519/2.

[3]- المصدر نفسه، 522/2.

[4]- ينظر: تدريب الراوي، في شرح تقريب النواوي، للإمام جلال الدين السيوطي، تح: محمد أمين الشبراوي،222/1 (دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، ت: 1425هـ – 2004م)

قال رحمه الله: ((قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة))[1].

وقال رحمه الله: ((إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه))[2].

2◆ ثانياً: ابن حجر العسقلاني رحمه الله (ت: 852هـ):

قال رحمه الله: ((إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة))[3].

المطلب الثاني: الخلاصة:

يظهر من كلام هذين الإمامين: أنهما يذهبان إلى توثيق "إسرائيل بن يونس" وقد صرحا بذلك، ثم أشارا إلى ما غُمز به من قِبل بعض النقاد، وقد تقدم في المبحث الأول، وكلامها ظاهر في عدم اعتباره، وبالتالي فحكمهما جاء خلاصة لما قيل في حق هذا الراوي، وهو حكم في غاية العدل والإنصاف.

وبهذا يظهر أهمية كلام هذين الإمامين –الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر- في نقد الرجال وتقويم الرواة، وضرورة الرجوع إليهما في الرواة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً؛ حتى يقف الباحث على الدقة المتناهية، والتحرير المنضبط.

كما يتعلم كيفية التعامل مع أقوال أئمة النقد المتقدمين من أهل هذه الصنعة، ويزن الأقوال بميزان دقيق، ومن ثم يكتسب الدربة على خوض غمار أشد مضائق علم الجرح والتعديل؛ ألا وهو تعارض الجرح والتعديل في حق الراوي من قِبل أكثر من إمام.

الخاتمة والتوصيات:

أولاً: الخاتمة:

وخلص البحث إلى نتائج، وهذه أهمها:

---

[1]- سير أعلام النبلاء، 358/7.

[2]- ميزان الاعتدال، 587/4.

[3]- تقريب التهذيب، ص: 104.

1. أن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي من الرواة المشهورين من رواة الكوفة، ومن المكثرين من الرواية.
2. قام البحث على الموازنة بين أقوال أئمة النقد على حسب مناهجهم من حيث التشدد والتساهل والاعتدال، والخروج بنتيجة عامة لأصحاب كل منهج، ثم الخروج بحكم عام يمثل أئمة النقد المتقدمين.
3. تكاد تجتمع كلمة النقاد على تنوع مناهجهم في توثيق "إسرائيل بن يونس"، ولم يكن ثمة من خالف إلا ما كان من يحيى بن سعيد القطان؛ وقد حُمل رأيه في خصوص رواية إسرائيل عن "يحيى القتات" وبالتالي فهو ثقة عندهم، وخصوصاً في روايته عن جده "أبي إسحاق السبيعي" لملازمته له.
4. جاء حكم المتأخرين من النقاد -كالذهبي وابن حجر- بتوثيق هذا الراوي، وهو خلاصة ونتيجة لتمحيص وتحرير دقيق لأقوال المتقدمين الذين عايشوا الراوي في زمن الرواية.

ثانيًا: التوصيات:

1. يوصي الباحث بتكثيف الجهود نحو البحوث الحديثية التطبيقية، والتي من شأنها أن تنمي الفكر وتكسب الدُّرْبَةَ والخِبرة.
2. دراسة نماذج من الرواة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً بالمنهجية المتبعة في هذا البحث، بغية الوصول إلى حكم عدل، والتدرب على خوض غمار أهم معضلات علم الجرح والتعديل، وهي مسألة تعارض الجرح والتعديل.

المصادروالمراجع

- الأنساب، للإمام السمعاني، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ت: 1382هـ - 1962م.

- تاريخ ابن معين، (رواية الدوري)، للإمام ابن معين، تح: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط: الأولى، ت: 1399هـ- 1979م.
- تاريخ أسماء الثقات، للإمام ابن شاهين، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط: الأولى، ت: 1404هـ – 1984م.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري، تح: السيد هاشم الندوي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، د.ط، د.ت.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت: لبنان، ط: الاولى، ت: 1422هـ – 2002م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للإمام جلال الدين السيوطي، تح: محمد أمين الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، ت: 1425هـ – 2004م.
- تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت: 1404هـ- 1984م.
- تهذيب الكمال، للحافظ المزي، تح: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت: 1400هـ- 1980م.
- الثقات، للإمام ابن حبان، تح: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت: لبنان، ط: الأولى ، ت: 1395هـ – 1975م.
- الثقات، للإمام العجلي، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة السعودية، ط: الأولى، ت: 1405هـ – 1985م.
- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا: حلب، ط: السادسة، ت: 1428هـ - 2007م.
- الجرح والتعديل، للإمام ابن أبي حاتم، تح: المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت:1271 هـ 1952م.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تح: عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة – بيروت.

- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ت: 1405 هـ - 1985م.
- سؤلات ابن الجنيد، (دار الفكر، بيروت: لبنان، ط: الأولى ، ت: 1395هـ – 1975م).
- سنن الترمذي= الجامع الكبير، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: الثانية، ت: 1998م.
- الضعفاء الكبير، للإمام أبي جعفر العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت: لبنان، ط: الأولى، 1404هـ - 1984م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت: لبنان، د.ط، ت: 1379هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام ابن عدي، تح: تحقيق: عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت:1418هـ - 1997م.
- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت:1411هـ– 1990م.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط: الأولى، ت: 1416 هـ - 1995م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين الذهبي، تح: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت: لبنان، ط: الأولى، ت: 1382هـ - 1963م.